mroftalp htehaB ni knil muideM

9- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد. سامي الصقير- 3 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين - 00:00:00

في كتاب الفضائل باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن وطلب القراءة من حسن الصوت والاستماع لها. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به. متفق عليه - 00:00:20

يعني عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داوود متفق عليه وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لو رأيتني وانا استمع لقرائتك البارحة. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:40

قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اذن الله تعالى شيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به. قوله ما اذن الله لشيء اي ما - 00:01:00

سبحانه وتعالى لشيء كاستماعه لنبي حسن الصوت. والمراد بالنبي هنا محمد صلى الله عليه وسلم لانه لا احد من الانبياء يقرأ القرآن سواه لانه انزل عليه ما اذن الله تعالى لشيء ما اذن لنبي - 00:01:20

حسن الصوت وحسن الصوت يكون بامرين. الامر الاول حسن الاداء. وذلك بان يبين الحروف والحركات فلا يدغم حرفا بحرف ولا يخل بشيء من الحركات بل يقرأه واضحا بينا معربا الثاني مما يحصل به تحسين الصوت تحسين النغمة. بان يحرص على تحسين نغمته في القرآن - 00:01:40

وهذا امر قد يكون جبليا وقد يكون مكتسبا. فقد يهب الله عز وجل لاحد من الناس صوت حسنا وقد يكتسبه بالتعلم والتمرس والحرص على ذلك. ما اذن لنبي الحسن الصوت يتغنى بالقرآن - 00:02:10

يعني يحسن صوته بالقرآن يجهر به ان يقرأه بصوت فبهذا الحديث دليل على فوائد منها اولا مشروعية تحسين الصوت بالقرآن اداء ونغمة. ومنها ايضا مشروعية الجهر بذلك بشرط الا يكون حوله من يتأذى من مصل او نائم او غيره. اما الحديث الثاني حديث ابي موسى رضي الله عنه ان النبي - 00:02:30

الله عليه وسلم قال له لقد اوتيت مزمارا. لقد اوتيت اي اعطيت ورزقت مزمارا من مزامير في ال داود المراد بالمزمار هنا حسن الصوت. وليست الالة المعروفة. وقوله من مزامير ال داود - 00:03:00

المراد بذلك داود نفسه عليه الصلاة والسلام. فقد اتاه الله عز وجل حسن الصوت. فكان يقرأ الزبور بصوت حسن بل ان الله عز وجل امر الجبال والطير ان ترجع معه وان تردد معه. يا جبال - 00:03:20

قالوا اوبي معه والطير. فامرها بحسن صوته ان تردد معه ما يقرأه من الزبور وهكذا الطير وفي رواية لقد رأيتني لو رأيتني يعني ابصرتني البارحة وهي ما قبل ليلتك وانا استمع الى قراءتك - 00:03:40

فقال رضي الله عنه لو علمت انك تستمع الي لحبرته لك تحبيرا. يعني اذا حسنت صوتي زيادة على ذلك فهذا الحديث فيه دليل على فوائد منها اولا مشروعية تحسين الصوت بالقرآن. وان يحرص الانسان على تحسين - 00:04:00

بصوته بالقرآن واعلم ان تلاوة القرآن لها اداب منها اولا الاخلاص لله عز وجل في قراءته لانها عبادة وكل عبادة لابد فيها من الاخلاص. فاذا فقد الاخلاص لم تصح العبادة. ومنها ان يقرأ القرآن - 00:04:20

قال بقلب حاضر يستحضر ما يقرأ من كلام الله عز وجل لانه اعون على التدبر. ومنها ايضا الاستعاذة بالله عز وجل من الشيطان الرجيم. لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:04:40

بان لا يصده الشيطان او يصرفه الشيطان عن قراءته. لان الانسان ربما اذا قرأ القرآن او امسك المصحف يريد ان يقرأ القرآن فان الشيطان يتسلط عليه اما بالوساوس والهواجس او ان يذكره اشياء افعل كذا اذهب - 00:05:00

الى كذا لاجل ان يدع القراءة. ومنها ايضا البسملة اذا اراد الابتداء من اول السورة. فكل سورة من سور القرآن السنة ان يبدأها بالبسملة الا سورة براءة لانها لم تنزل ولو نزلت البسملة معها - 00:05:20

لكانت محفوظة بان الله عز وجل تكفل بحفظ كتابه سبحانه وتعالى انا نحن نزلنا الذكر لحافظون ومنها ايضا ان يتغنى بالقرآن وان يحرص على تحسين صوته بالقرآن لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به. ومنها ايضا - 00:05:40

ان يرتل القرآن ترتيلا وذلك بان يقرأه على تمهل وتأني ويعطي كل حرف حقه مما يستحق من الحركات والاعراض وغير ذلك. ومنها ايضا ان يحرص ان يقرأ القرآن على طهارة - 00:06:10

والطهارة انما تجب عند قراءة القرآن اذا اراد ان يمس المصحف او ان يمسك بمصحف اما من اراد ان يقرأ القرآن عن ظهر قلب فلا تشترط الطهارة الصغرى وانما الشرط هو الطهارة الكبرى. فلا يصح للجنب - 00:06:30

ان يقرأ القرآن لكن من كان حدثه اصغر جاز له ان يقرأ عن ظهر قلب. واما من اراد ان يمس المصحف فانه لا يمسه الا بطهارة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب عمرو ابن حزم الذي كتبه الى اهل اليمن وان لا يمس - 00:06:50

القرآن الا طاهر. ومنها ايضا ان لا يقرأ القرآن في الاماكن المستقذرة او في الاماكن التي لا يصغى الى قراءته او يكون فيها تشويش. لان هذا من تعظيم حرمات الله ومن تعظيم شعائر الله - 00:07:10

قال الله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. وقال عز وجل ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ومنها ايضا ان يسجد اذا مر باية فيها سجدة. فالسنة ان يسجد بان - 00:07:30

يكبر عند سجوده ويقول الله اكبر ويسجد ثم يقول سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى كما يقول وفي سجود صلب الصلاة ويدعو بما ورد. ومن فوائد هذا الحديث استماع الفاضل الى المفضول - 00:07:50

وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم استمع الى قراءة ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. ونظير ذلك استماعه صلى الله عليه وسلم بقراءة عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا عبد الله - 00:08:10

فقال رضي الله عنه اقرأ وعليك انزل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني احب ان اسمعه من غيري فقرأ عليه رضي الله عنه قرأ عليه من سورة النساء حتى اذا بلغ قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل - 00:08:30

امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له حسبك الان. قال ابن مسعود رضي الله فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان. وفي هذا الحديث ايضا منقبة لابي موسى الاشعر - 00:08:50

علي رضي الله عنه من وجهين الوجه الاول ما من الله تعالى به عليه وحباه من حسن الصوت. والثانية استماع النبي صلى الله عليه وسلم بقراءته. وفي قوله لو علمت انك تستمع الي لحبرته لك تحبيرا هذا ليس فيه - 00:09:10

في رياء لانه رضي الله عنه اراد الاحسان الى النبي صلى الله عليه وسلم بتحسين قراءته والمدار في والاخلاص على ما في القلب. فقد يظهر للناس ان هذا الشخص مخلص في عمله وهو في الواقع يرائي - 00:09:30

وقد يظهر للناس انه يرائي وقد يكون له قسط حسن اما باقتداء الناس به او بدفع التهمة عن نفسه او غير ذلك من المصالح الشرعية. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:50